رئيس هيئة تحرير مجلة "معرفة و عطاء": د. كاظم نورالدين

الإفتتاحية

تحققت انجازات علمية كبيرة على مشارف القرن الحادي والعشرين، وُظِّفَت في مجال التطور الحضاري والتكنولوجي والإتصالات... وجعلت من الكرة الأرضية سُكانَ مدينة كونية واحدة.

هذا الواقع عزّز حركة عولمة السوق، وزاد في تأكيد البعد العالمي للثقافة، وهمّش في الوقت نفسه أبعادها المحلّية، فاستدعى، درءاً لذلك التهميش، تأكيد دور الأبعاد المحليّة في الإجتماع والاقتصاد والثقافة مع مراعاة مستلزمات التواصل العالمي في كل ميادين المعرفة.

وهكذا أصبحت علوم الإجتماع والاقتصاد والإدارة والمعلوماتية ضرورية لممارسة عدد كبير من المهن على مختلف مستوياتها.

من هذا المنطلق تمّ التركيز في أعداد هذه المجلة على المواضيع التي تنمّي مدارك المتعلّم وقدراته، وتوسع آفاقه، عن طريق نقلها اليه، لينظر الى وقائعها وأحداثها، والظاهرات والموضوعات والأفكار التي تعالجها ... نظرة شمولية، ويربط البعد المحلي للحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وكذلك البعد الفلسفي والعلمي و المعرفي بالبعد العالمي، ويعمل في الوقت نفسه على تمكين الأجيال القادمة (أجيال المستقبل) من المشاركة بفعالية في حركة التنمية المعرفية التي تتوزع على كل الميادين وفي كل المجالات، لتكشف الطريق الى ما يتوصل اليه العلم في كل فنونه ... وهذا ماتسعى اليه مجلة معرفة وعطاء الألكترونية (نصف السنوية)، التي تصدرها هيئة تكريم العطاء المميّز، والتي تتنوع موضوعاتها لتعالج ما هو جديد في الآداب والعلوم و الفلسفة والعلوم الانسانية و الفنون وفي كل الميادين المعرفية...

وقد تطلَّبَ تحقيق هذا التوجُّه بناءَ التكامل بين المعارف المنتمية الى مختلف ميادين العلوم الإنسانية منها والإجتماعية والاقتصادية وكذلك العلوم البحتة... مع احترام مقتضيات التمايز المنهجي فيما بينها في بعض مجالاتها.

ولإنجاز ما تقدم تسعى المجلة الى التركيز على الأهداف التالية:

- تمكين المُتلقي من تعميق إلمامه بالخصائص الثقافية والسلوكية والاقتصادية لمختلف الفئات الاجتماعية (العمرية، المهنية، الجنسية، الاقتصادية...).
- تحسس المُتلقي تداخل المعارف وأهمية امتلاكها من أجل مقاربة متعددة الأبعاد للظواهر والقضايا المعرفية، الحياتية، والمهنية.
- إطلاع المُتلقي على مشكلات مجتمعه ، وتعريفه على قضاياه، ليعتاد على منهجية تشخيصها ومعالجتها بموضوعية.
- تعميق إدراك المُتلقي للبعد العلمي للمعارف الأدبية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية، وكذلك للمعارف العلمية الصرفة.
- مساعدة المُتلقي في تطوير تفاعله، بهدف الإندماج ، والمشاركة في النشاطات المتوزعة على كافة الميادين.

هذا وتعتمد موضوعات المجلة التركيز على فلسفة العلوم التي هي على صلة وثيقة بالابستمولوجيا و الانتولوجيا ...فهي تبحث عن طبيعة و صحة المقالات العلمية ، وطريقة إنتاج العلوم و النظريات العلمية ، طرق التأكّد و التوثيق من النتائج و النظريات العلمية ، صياغة و طرق استعمال الطرق العلمية المختلفة أو ما يدعى بالمنهج العلمي ، طرق الإستنتاج و الإستدلال التي تُستخدم في فروع العلم كافة ...

وأرى هنا ضرورة تعريف مصطلح فلسفة العلوم: فهو يتمثل بما يعبّر عن أحد أنواع وفروع الفلسفة التي تهتم بدراسة الطرق والأسس والمضامين الموجودة ضمن العلوم المختلفة بشتى أنواعها، مثل العلوم الطبيعية وما تحويه من فيزياء وفلك وطبيعيات ورياضيات وبيولوجيا

وتكنولوجيا ، وكذا العلوم الاجتماعية وما تحويه من علم النفس وعلم الاجتماع والعلوم السياسية و...

وهنا أعرض بعض **أبرز مؤسسي فلسفة العلوم** من علماء وخبراء و فلاسفة ، تخصصوا بالبحث في فلسفة العلوم، وراحوا يتفحصون كافة بنود ومحاور العلم الوجودي والمعرفي والغيبي علَّهم يصلوا إلى تفاصيل ومعلومات حديثة، وأذكر من بينهم:

- الفيلسوف غاستون باشلار.
- الفيلسوف البرت اينشتاين.
- الفيلسوف فرانسيس بيكون.
- الفيلسوف ميشيل كالون.
- الفيلسوف رودولف كارناب.
- عالم الاجتماع الفيلسوف أوغست كونت.
- الفيلسوف رينيه ديكارت.
- الفيلسوف غاليليو غاليلي.
- الفيلسوف ويليام ويويل.
- ارنست ماخ.
- الفيلسوف إسحاق نيوتن.
- الفيلسوف إدغار موران.

وقد ركز هؤلاء الفلاسفة على أن المَعرِفَة: هي الإدراك والوعي وفهم الحقائق عن طريق العقل المجرد أو بطريقة اكتساب المعلومات بإجراء تجربة وتفسير نتائجها أو تفسير خبر، أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء وتأمل النفس أو من خلال الإطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم....